رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/79- شرح رياض الصالحين بـاب الاستخارة والاستشارة - أد سامي بن محمد الصقير - 32 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه - 00:00:00

الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الاستخارة والاستشارة. قال الله تعالى وشاورهم في الامر. وقال تعالى وامهم عاشورى بينهم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الاستخارة والمشورة او الاستشارة - 00:00:20

الاستخارة هي طلب خير الامرين. وهي ان يسأل العبد ربه عز وجل ان يختار له احد الامرين وخير الامرين واما الاستشارة فهي استطلاع رأي الغير وطلب رأيه والاستشارة والاستخارة من محاسن الشريعة الاسلامية. لان الانسان مهما بلغ من العلم ومن المعرفة - 00:00:40

اذا فقد يحصل عنده قصور او تقصير. وقد يجهل كثيرا من الامور فيحتاج الى ان يستخير الله عز وجل في الامر الذي يريد ان يقدم عليه ويحتاج ايضا ان يستشير غيره وان يستنير برأيه. وليعلم - 00:01:10

ان الاستخارة انما تكون في الامر الذي يتردد الانسان فيه. اما ما كان واجبا في الشريعة وما ظهرت مصلحته فلا استخارة فيه. فالاستخارة تكون في الامر الذي يتردد الانسان في عاقبته - 00:01:30

ولا يدري ما يكون مآله بالنسبة له. واما في الامور الواجبة وفي الامور التي ظهرت مصلحتها فان انه لاستخارة. فمثلا لا يصح ان يستخير هل يحج او لا يحج؟ هل يصلي مع الجماعة او لا يصلي مع الجماعة - 00:01:50

هل يتزوج او لا يتزوج لان كل هذه الامور من الامور التي هي مطلوبة في الشريعة اما على سبيل الوجوب اما على سبيل الاستحباب. نعم يستخير هل يتزوج هذه المرأة او هذه المرأة؟ اما في اصل النكاح فالنكاح - 00:02:10

لا استخارة بي ولا استشارة بي. لان عاقبته محمودة ولان الشرع امر به. والحاصل ان الاستشارة انما تكون في الامر الذي يتردد الانسان فيه. واما الامور الواجبة والامور التي ظهرت مصلحتها - 00:02:30

انه لا استخارة فيها. ثم ساق المؤلف رحمه الله على الايات في هذا الباب الاية الاولى قول الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم وشاغلهم في الامر. وقبل هذه الاية فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 00:02:50

يعني عن اصحابك تجاوز عنهم وسامحهم فيما حصل منهم في من تقصير في حقك. واستغفر لهم اي اطلبوا المغفرة من الله عز وجل لهم. وشاورهم في الامر اي استشرهم في الامر. واستطلع ارائهم تطييبا - 00:03:10

قلوبهم ولمعرفة الاراء التي تكون فيها مصلحة. فهذه الاية الكريمة فيها امر من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم باستشارة اصحابه في الامور الهامة. وهذا مقيد بما لم يكن فيه وحي. اما ما كان - 00:03:30

هذه وحي من الله عز وجل فلا استشارة فيه. وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على مشروعية الشورى في الاسلام وان مبدأ الشورى مبدأ اسلامي جاءت الشريعة بالحث عليه والترغيب فيه. ولا سيما في الامور - 00:03:50

عامة التي تهم الامة فان المشروع ان يستشار فيها اهل الرأي واهل الصلاح. وان لا يستبد صاحب الامر برأيه بحيث انه يفرض رأيه على الغير من غير استشارة لاهل الرأي والصلاح - 00:04:10

اما الاية الثانية وهي قول الله عز وجل وامرهم شورى بينهم. هذا ثناء من الله عز وجل ومدح لعباده المؤمنين ان امرهم شورى بينهم اي ان الشأن العام الذي يهم الجميع يتشاورون فيه ويختارون من الاراء - 00:04:30

ما يكون فيه المصلحة وما يكون فيه الخير بحيث ان كل واحد منهم لا يستبد برأيه بل يستشير ويستنير برأي غيره بانه ربما كان عند غيره من العلم ومن المعرفة ما ليس عنده. وها هنا مسألة وهي - 00:04:50

هل يقدم الاستخارة او يقدم الاستشارة؟ الجواب ان العبد اذا تردد في امر من الامور فانه يستخير الله عز وجل. فان مال قلبه الى احد الامرين فانه يمضي فيه. ويعزم عليه - 00:05:10

ولهذا قال الله عز وجل وشاورهم في الامر فاذا عزمت يعني صممت فتوكل على الله. واما اذا قدر انه استخار مرة او مرتين ثم لم يجد من قلبه ميلا الى احد الاراء او الى احد الامور افإنه يستشير - 00:05:30

وحينئذ ما يشار به عليه هو ما اختاره الله عز وجل له. وينبغي ان يستشير من يكون قويا امينا قويا اي لديه معرفة في الامر الذي تريد ان تستشيره فيه. فان كان الامر يتعلق بالتجارة - 00:05:50

استشيروا من يكون عنده علم بالتجارة او بالعقار او نحو ذلك. وكذلك ايضا امينا يعني انه لا يعطيك فمن الرأي الا ما يرى ان فيه المصلحة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:06:10

في حق المسلم على المسلم واذا استنصحك فانصح له. وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنصحك فانصح له اذا استنصحك اي طلب منك النصيحة وطلب النصيحة قد يكون بلسان المقال وقد يكون بلسان الحال. اما بلسان - 00:06:30

قال فان يقول لك مثلا بماذا تنصحني؟ او بماذا تشير علي؟ فيجب عليك ان تنصحه وان تشير عليه بما ترى ان فيه المصلحة وقد يكون بلسان الحال بان ترى هذا الرجل مثلا يتخبط في ماله او يتخبط في تصرفاته فان من - 00:06:50

النصيحة ان تبذل له النصيحة وان تبين له ان ما يفعله وما يتصرف فيه انه خطأ وان الواجب عليه كذا وكذا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10